

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 475 @ وعينهم الناطرة ولا يستقيم لهم أني أسير عليك بشيء لعله يقع بخلافه فقال أسر علي فأبى وأبغط عليه فقال عبد الرحمن .

(رميت بالهم غيري إذ رميت به % ولم أقم عرضا لهم يرميني) .
شدوا على إبلكم واستبطنوا الوادي وأموا بها الطريق فإني مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولاحقكم فرد من الطريق ووقف للناس وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عزلته وكأنه ليس عليه القرشيون فيعزلون إليه ويثنون عليه ويجلسون تحته حتى صاروا حلقة ضمة وسقط خف رجله من الشمس حتى حمل حملا .

3757 محمد بن روزبة بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الشمس أبو الأيادي بن الجمال أبي الثناء المدني الشافعي والد الصفي أحمد وعبد السلام الماضيين ويعرف بالكازروني وكان شيخا صالحا قدوة ناسكا فيما وصفه ثاني ولديه ووصف والده بالشيخ الأجل المرحوم مات في شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ودفن بالبقيع مجاري رجلي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم أرخه ابنه محمد الآتي قال ومات وهو يقول لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأثنى عليه ابن فرحون وأنه من الخيار ممن كان يسكن رباط الششتري ومن أخص الناس بالصفي أبي بكسر السلافي بحيث انتفع بصحبته وانتفع الشيخ به وبمساعده في إنشاء الربط وعمارتها وكان يحكى عن الشيخ غرائب من المقامات الجليلة والخصال الحميدة واقتبس صاحب الترجمة من بركاته ودعائه حتى وجد أثر ذلك في أولاده فرزق ذرية صالحين كالصفي أحمد والعز عبد السلام ثم قال وقد صحبتته سفرا وحضرا ماشيا وراكبا فما رأيت في الأصحاب مثله في سعة خلقه وطول صبره وحسن عشرته وطيب نفسه في إنفاقه وحسن ظنه في رفاقه ولو كانوا قطاع طريق رأيتهم يسلم المال الكثير للجمالين من أهل الصقرا ويأمنهم عليه ويغيب عنه وهو تحت أيديهم فلا يتهمهم ومع هذا تجده محفوظا في نفسه وماله وكان لا يرد من أراد منه قرضا أو معاملة ويعامل الناس على حسب أخلاقهم لم أره ضيق على غريم وحبه وله الأموال العظيمة على صغاليك المدينة وإذا طلبوا منه زيادة زادهم وصبر عليهم ولقد كلمته في هذا فقال من كان لي عنده شيء بقي لك حرصت على رأس المال وما بقي إلي جاء في الدنيا وإلا فهو لي في الآخرة ولهذا أحفظه الله تعالى في ذريته رحمه الله وإيانا .

3758 محمد بن زاذان المدني روى عن أنس وجابر وأم سعد وعنه ابنه عبد الله وعنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي قال البخاري في تاريخه منكر الحديث لا يكتب حديثه وكذا قال أبو حاتم متروك الحديث لا يكتب حديثه وقال

